# ذم الهوى

كأن بقلبي حين شطت به النوى ... وخلفني فردا صدور النيازك .

تقطعت الأخبار بيني وبينه ... لبعد النوى وانسد سبل المسالك .

قال فوا لقد خفت أن أسلب عقلي لما غنت .

فقلت جعلني ا فداك وهذا الذي صيرك إلى ما أرى يستحق هذا منك فوا إن الناس لكثير فلو تسليت بغيره فلعل ما بك أن يسكن أو يخف فقد قال الأول .

صبرت على اللذات حتى تولت ... وألزمت نفسي صبرها فاستمرت .

وما النفس إلا حيث يجعلها الفتى ... فإن أطمعت تاقت وإلا تسلت .

فأقبلت علي وقالت قد وا رمت ذلك فكنت كما قال قيس بن الملوح .

ولما أبى إلا جماحا فؤاده ... ولم يسل عن ليلى بمال ولا أهل .

تسلي بأخرى غيرها فإذا التي ... تسلى بها تغري بليلى ولا تسلي قال فأسكتني وا تواتر حججها عن محاورتها وما رأيت كمنطقها ولا كشكلها وأدبها .

أخبرنا عبد الرحمن بن محمد القزاز قال أنبأنا أحمد بن علي بن ثابت قال حدثنا أبو القاسم الأزهري قال حدثنا عثمان بن عمرو المقرىء قال حدثنا جعفر بن محمد الخواص قال حدثني أحمد بن محمد الطوسي قال حدثني محمد بن علي الربيعي قال سمعت صالح بن سليمان العبدي يقول كان محمد بن عبد الملك الزيات بتعشق جارية من جواري القيان فبيعت من رجل من أهل خراسان فأخرجها فذهل عقل محمد بن عبد الملك حتى خشي عليه ثم أنشأ يقول